
کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی



ش ۸۵

اعتقادات صدوق

۸۵ [illegible]

[illegible]عتقادات صدوق

في فضيلة القرآن

قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الرجل الى الصلوة فقال استعيذ بالله من الشيطان الرجيم [illegible] سورة الفاتحة [illegible]

[illegible]

[illegible] سورة [illegible] قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس

[illegible]

اعتقادات شیخ ابن بابویه قمی رحمه الله وبه نقتی

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین وحده لا شریک له وصلی الله
علی سیدنا محمد النبی وآله وسلم تسلیما وحسبنا الله
ونعم الوکیل باب فی صفة الاعتقاد الامامیة فی التوحید قال الشیخ
ابو جعفر محمد ابن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه الفقیه
القمی المصنف لهذا الکتاب اعلم ان اعتقادنا
فی التوحید ان الله تعالی واحد احد لیس کمثله شیء قدیم لم یزل
ولا یزال سمیعا بصیرا علیما حکیما حیا قیوما عزیزا قدوسا
قادرا غنیا لا یوصف بجوهر ولا جسم ولا صورة ولا عرض
ولا خط ولا سطح ولا ثقل ولا خفة ولا سکون ولا
حرکة ولا مکان ولا زمان وانه تعالی متعال عن جمیع
صفات خلقه خارج عن الحدین حد الابطال وحد التشبیه



وانه شیء لا کالاشیاء احد صمد لم یلد فیورث ولم یولد
فیشارک ولم یکن له کفوا احد ولا ند له ولا شبه ولا
ضد ولا صاحبة ولا مثل ولا نظیر ولا شریک لا تدرکه الابصار
والاوهام وهو یدرکها لا تاخذه سنة ولا نوم له وهو اللطیف
الخبیر خالق کل شیء لا اله الا هو له الخلق والامر تبارک
الله رب العالمین ومن قال بالتشبیه فهو مشرک ومن نسب الی
الامامیة غیر ما وصف فی التوحید فهو کاذب وکل خبر یخالف
ما ذکرت فی التوحید فهو موضوع مخترع وکل حدیث لا
یوافق کتاب الله فهو باطل وان وجد فی کتب علمائنا فهو
مدلس والاخبار التی یتوهمها الجهال تشبیها لله تعالی
بخلقه فمعانیها محمولة علی ما فی القرآن من نظایرها لان
فی القرآن کل شیء هالک الا وجهه ومعنی الوجه الدین
والوجه الذی یؤتی الله منه ویتوجه به الیه وفی القرآن
یوم یکشف عن ساق ویدعون الی السجود فلا یستطیعون الی قوله

وهم سالمون والساق وجد الامر وشدته وفى القرآن
تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله والجنب الطاعة
فى القرآن ونفخت فيه من روحى وهى روح مخلوقة جعل الله
منها فى آدم وعيسى عليهما السلام وانما قال روحى كما قال
بيتى وعبدى وجنتى ونارى وسمائى وارضى وفى القرآن
بل يداه مبسوطتان يعنى نعمة الدنيا ونعمة الآخرة وفى القرآن
والسماء بنيناها بايد والايد القوة ومنه قوله تعالى واذكر
عبدنا داود ذا الايد يعنى ذو القوة وفى القرآن يا ابليس ما
منعك ان تسجد لما خلقت بيدى يعنى بقدرتى وقوتى و
فى القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيامة يعنى ملكه لا
يملكها معه احد وفى القرآن والسموات مطويات
بيمينه يعنى بقدرته وفى القرآن وجاء ربك والملك صفا
صفا يعنى وجاء امر ربك وفى القرآن كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون يعنى محجوبون عن ثواب ربهم وفى القرآن

هل

هل ينظرون الا ان ياتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة
ومعناه هل ينظرون الا ان ياتيهم الله بالملائكة
فى ظلل من الغمام اى عذاب الله وفى القرآن وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة يعنى مشرقة تنظر الى ثواب ربها وفى
القرآن ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى وغضب الله
عقابه ورضاه ثوابه وفى القرآن تعلم ما فى نفسى ولا اعلم
ما فى نفسك[1] وفى القرآن ويحذركم الله نفسه يعنى
انتقامه وفى القرآن ان الله وملائكته يصلون
على النبى وفى القرآن هو الذى يصلى عليكم وملائكته و
الصلوة من الله رحمة ومن الملائكة تزكية ومن الناس
دعاء وفى القرآن ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين
وفى القرآن يخادعون الله وهو خادعهم وفى القرآن
الله يستهزئ بهم وفى القرآن سخر الله منهم وفى القرآن
نسوا الله فنسيهم ومعنى ذلك كله انه جل وعز يجازيهم

[1] اى تعلم غيبى واعلم فيك

جزاء المكر وجزاء المخادعة وجزاء الاستهزاء وجزاء التسخير
وجزاء النسيان وهوان يلسبهم انفسهم كما قال عز وجل
ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم لان
الله عز وجل في الحقيقة لا يمكر ولا يخادع ولا يستهزء
ولا يسخر ولا ينسى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
باب الاعتقاد في صفات الافعال قال الشيخ ابو
جعفر رحمة الله عليه كلما وصفنا الله تبارك وتعالى به
من صفات ذاته فانما نريد بكل صفة منها الا نفي ضدها
عنه عز وجل وتقول لم يزل الله عز وجل سميعا بصيرا عليما
حكيما قادرا عزيزا حيا قيوما واحدا قديما وهذه صفات
ذاته ولا تقول انه عز وجل لم يزل خالقا فاعلا شائيا
مريدا راضيا ساخطا رازقا وهابا متكلما لان هذه
الصفات افعاله وهي محدثة لا يجوز ان يقال لم يزل الله
موصوفا بها **باب الاعتقاد في التكليف** قال

الشيخ

الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا في التكليف هو
ان الله لم يكلف عباده الا دون ما يطيقون من العبادة
الشرعية والعقلية كما قال الله عز وجل لا يكلف الله نفسا
الا وسعها والوسع دون الطاقة وقال الصادق
عليه السلام والله ما كلف الله العباد الا دون ما
يطيقون لانه كلفهم في كل يوم وليلة خمس صلوات
وكلفهم في السنة صيام ثلثين يوما وكلفهم في كل مائتي
درهم خمسة دراهم وكلفهم في العمر حجة واحدة وهو يطيقون
اكثر من ذلك والله اعلم **باب الاعتقاد في افعال
العباد** قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا
في افعال العباد انها مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ومعنى
ذلك انه لم يزل الله عالما بمقاديرها والله اعلم
باب الاعتقاد في نفي الجبر والتفويض قال الشيخ
ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا في ذلك قول الصادق

عليه السلام لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين فقيل له وما
امر بين الامرين فقال ذلك مثل رجل رايته على معصية
فنهيته عن معصية فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية
فليس حيث لا يقبل منك فتركته كنت انت الذى امرته
بالمعصية والله اعلم

باب الاعتقاد فى المشية والارادة

قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا فى ذلك قول
الصادق عليه السلام شاء الله واراد ولم يحب ولم يرض
شاء عز وجل ان لا يكون شئ الا بعلمه واراد مثل ذلك
ولم يحب ان يقال له ثالث ثلثة ولم يرض لعباده الكفر
وقال الله عز وجل انك لا تهدى من احببت ولكن الله
يهدى من يشاء وقال عز وجل وما تشاؤن الا ان يشاء الله
وقال عز وجل ولو شاء ربك لآمن من فى الارض
كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وقال
عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله كما قال وما

كان

كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا وكما قال
عز وجل يقولون لو كان لنا من الامر شئ ما قتلنا هاهنا قل
لو كنتم فى بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل
الى مضاجعهم وقال عز وجل ولو شاء ربك ما فعلوه
فذرهم وما يفترون وقال عز وجل ولو شاء الله ما اشركوا
وما جعلناك عليهم حفيظا وقال عز وجل ولو شئنا لآتينا
كل نفس هديها وقال عز وجل فمن يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره
ضيقا حرجا كانما يصعد فى السماء وقال عز وجل
يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم
ويتوب عليكم وقال عز وجل يريد الله الا يجعل لهم حظا
فى الآخرة وقال عز وجل يريد الله ان يخفف عنكم و
قال عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال
عز وجل والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين

يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلاً عظيما وقال عز وجل
وما الله يريد ظلماً للعباد فهذه اعتقادنا في الارادة
والمشية وخالفونا يشنعون علينا في ذلك ويقولون
انا نقول الله عز وجل اراد المعاصي واراد قتل الحسين
علي عليهما السلام وليس هكذا نقول ولكنا نقول ان
الله عز وجل اراد ان يكون معصية العاصين خلاف
طاعة المطيعين واراد ان يكون المعاصي غير منسوبة اليه
من جهة الفعل واراد ان يكون موصوفا بالعلم بها
قبل كونها ونقول اراد الله عز وجل ان يكون قتل
الحسين عليه السلام معصية له وخلاف الطاعة ونقول
اراد الله تعالى ان يكون قتله عليه السلام منهيا عنه غير
مامور به ونقول اراد الله تعالى ان يكون قتله مستقبحا
غير مستحسن ونقول اراد الله عز وجل ان يكون قتله عليه السلام
سخط الله غير رضاه ونقول اراد الله عز وجل لا يمنع من قتله

بالجبر والقدرة والقهر كما منع منه بالنهي ونقول
اراد الله تعالى لا يدفع القتل عنه عليه السلام كما دفع الحرق
عن ابرهيم حين قال عز وجل للنار التي القي فيها يا نار
كوني بردا وسلاما على ابرهيم ونقول اراد الله تعالى لم يزل عالما
بان الحسين ع سيقتل بالجبر ويدرك بشهادته سعادة
الابد ويشقى قاتله شقاوة الابد ونقول ما شاء الله
كان وما لم يشا لم يكن هذا اعتقادنا في الارادة
والمشية دون ما ينسبه الينا اهل الخلاف والمشنعون
علينا من اهل الالحاد والله اعلم

باب الاعتقاد في القضاء والقدر

قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه
اعتقادنا في ذلك قول الصادق عليه السلام لزرارة حين
سأله فقال ما تقول يا سيدي في القضاء والقدر قال ع
اقول ان الله عز وجل اذا جمع العباد يوم القيمة سالهم عما
عهد اليهم ولم يسالهم عما قضى عليهم والكلام في القدر

منتهى عنه كما قال امير المؤمنين عليه السلام لرجل قد سأله
عن القدر فقال له بحر عميق فلا تلجه ثم سأله ثانية عن
القدر فقال طريق مظلم فلا تسلكه ثم سأله ثالثة فقال
سر الله فلا تتكلفه وقال امير المؤمنين عليه السلام
في القدر الا ان القدر سر من سر الله وستر من ستر الله
وحرز من حرز الله مرفوع في حجاب الله مطوي عن خلق
الله مختوم بخاتم الله سابق في علم الله وضع الله العباد
عن علمه ورفعه فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم لانهم
لا ينالونه بحقيقة الربانية ولا بقدرة الصمدانية ولا
بعظمة النورانية ولا بعزة الوحدانية لانه بحر مواج
زاخر خالص لله عز وجل عمقه ما بين السماء والارض
وعرضه ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل الدامس
كثير الحيات والحيتان يعلو مرة ويسفل اخرى في قعره
شمس تضيء لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد الفرد فمن

يطلع

يطلع عليها فقد ضاد الله في حكمه ونازعه في سلطانه وكشف
عن سره وستره وباء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس
المصير وروي ان امير المؤمنين عليه السلام عدل من عند
حائط مائل الى مكان آخر فقيل له يا امير المؤمنين اتفر من
قضاء الله تعالى فقال عليه السلام افر من قضاء الله الى قدره
وسئل الصادق عليه السلام عن الرقى هل يدفع من القدر
شيئا فقال هي من القدر

باب الاعتقاد في الفطرة والهداية

قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا في ذلك ان
الله تعالى فطر جميع الخلق على التوحيد وذلك قوله تعالى
فطرة الله التي فطر الناس عليها وقال الصادق عليه السلام
في قول الله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم
حتى يبين لهم ما يتقون قال ع حتى يعرفهم ما يرضيه
وما يسخطه وقال ع في قول الله تعالى فالهمها فجورها

وتقويها قال بيّن لها ما تأتي وما تترك وقال عليه السلام في
قول الله عز وجل انا هديناه السبيل اما شاكرا واما
كفورا قال عليه السلام عرّفناه اما آخذا واما تاركا وفي
قوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى
قال وهم يعرفون وسئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى وهديناه
النجدين قال نجد الخير ونجد الشر وقال عليه السلام ما حجب الله
علمه عن العباد فهو موضوع عنهم وقال عليه السلام ان الله
عز وجل احتج على الناس بما آتاهم وعرّفهم والله اعلم

باب الاعتقاد في الاستطاعة

قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله
عليه اعتقادنا في ذلك ما قاله موسى بن جعفر عليهما السلام
حين قيل له ايكون العبد مستطيعا قال عليه السلام نعم
بعد اربع خصال ان يكون مخلّى السرب صحيح الجسم سليم
الجوارح له سبب وارد من الله عز وجل فاذا تمت هذه

هو

فهو مستطيع فقيل له مثل اي شيء فقال يكون الرجل مخلّى
السرب صحيح الجسم سليم الجوارح ولا يقدر ان يزني الا
ان يرى امرأة فاذا وجد امرأة اما ان يعصم فيمتنع كما
امتنع يوسف عليه السلام واما ان يخلّي السرب بينه
وبينها فيزني فهو زان ولم يطع الله باكراه ولم يعص بغلبة
وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى وقد كانوا
يدعون الى السجود وهم سالمون قال مستطيعون بالاخذ
ما امروا به ويترك ما نهوا عنه وبذلك ابتلوا وقال ابو جعفر
عليه السلام في التوراة مكتوب يا موسى اني خلقتك
واصطفيتك وهديتك وقويتك وامرتك بطاعتي
فنهيتك عن معصيتي فان اطعتني اعنتك على طاعتي وان
عصيتني لم اعنك على معصيتك ولي المنّ عليك في ولي
الحجة عليك و معصيتك لي

باب الاعتقاد في البدا

قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه ان اليهود قالوا ان الله
تبارك وتعالى قد فرغ من الامر قلنا بل هو عز وجل كل يوم
في شان لا يشغله شان عن شان يحيي ويميت ويخلق
ويرزق ويفعل ما يشاء وقلنا يمحو الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب وانه لا يمحو الا ما كان ولا يثبت الا
ما لم يكن وهذا ليس ببداء كما قال اليهود واتباعهم
فنسبنا اليهود لعنهم الله في ذلك الى القول بالبداء و
تابعهم على ذلك من خالفنا من اهل الاهواء المختلفة
وقال الصادق عليه السلام ما بعث الله تعالى نبيا قط حتى
يأخذ عليه الاقرار لله عز وجل بالعبودية وخلع الانداد
وان الله عز وجل يؤخر ما يشاء ويقدم ما يشاء ونسخ
الشرايع والاحكام بشريعة نبينا صلى الله عليه وآله
واحكامه من ذلك ونسخ الكتب بالقرآن من ذلك فقال

الصادق

الصادق عليه السلام من زعم ان الله عز وجل بدا له في شيء اليوم
ولم يعلمه امس فابرؤا منه وقال عليه السلام من زعم ان الله تعالى
بدا له في شيء بداء ندامة فهو عندنا كافر بالله العظيم واما
قول الصادق عم ما بدا لله تعالى في شيء كما بدا له في اسمعيل
ابني فانه عليه السلام يقول ما ظهر لله سبحانه امر في
شيء كما ظهر له في اسمعيل ابني اذ اخترمه قبلي ليعلم انه ليس
بامام بعدي والله اعلم

باب الاعتقاد في التناهي عن الجدال والمراء

قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه
الجدال في الله عز وجل منهي عنه لانه يؤدي الى ما لا يليق
به وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل وان
الى ربك المنتهى قال اذا انتهى الكلام الى الله عز وجل
فامسكوا وكان الصادق عليه السلام يقول يا ابن آدم لو
اكل قلبك طائر لم يشبعه وبصرك لو وضع عليه خرق ابرة

ما شبعه

لغطاة تريد ان تعرف بهما ملكوت السموات والارض
ان كنت صادقا فهذه الشمس خلق من خلق الله فان قدرت
فاملاء عينيك منها فهو كما تقول والجدل في جميع امور الدين
منهي عنه وقال امير المؤمنين عليه السلام من طلب الدين
بالجدل تزندق وقال الصادق عليه السلام يهلك اصحاب
الكلام وينجوا المسلمون ان المسلمين هم النجباء فاما الاحتجاج
على المخالفين بقول الله تعالى وبقول رسوله صلعم وبقول الائمة
عليهم السلام او بمعاني كلامهم لمن يحسن الكلام فمطلق
وعلى من لا يحسن منها فمحظور ومحرم وقال الصادق عم
حاجوا الناس بكلامي فان حاجوكم كنت انا
المحجوج لا انتم وروي عنه عليه السلام انه قال كلام
في حق خير من سكوت في باطل وروي ان ابا الهذيل
العلاف قال لهشام ابن الحكم اناظرك على انك ان غلبتني

رجعت

رجعت الى مذهبك وان غلبتك رجعت الى مذهبي فقال
هشام ما انصفتني بل اناظرك على اني ان غلبتك رجعت
الى مذهبي وان غلبتني رجعت الى امامي والله اعلم

باب الاعتقاد في اللوح والقلم قال الشيخ ابو جعفر
رحمة الله عليه اعتقادنا في اللوح والقلم انهما ملكان

باب الاعتقاد في الكرسي قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه
اعتقادنا في الكرسي انه وعاء جميع الخلق من العرش
والسموات والارض وكل شيء خلق الله تعالى في الكرسي
وفي وجه اخر الكرسي هو العلم وقد سئل الصادق
عليه السلام عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات
والارض قال علمه

باب الاعتقاد في العرش قال الشيخ
ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا في العرش انه جملة جميع
الخلق والعرش في وجه اخر هو العلم وسئل الصادق عم
عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال

عليه السلام استوى من كل شيء فليس شيء اقرب منه
من شيء فاما العرش الذي هو جملة جميع الخلق فحملته ثمانية
من الملائكة لكل واحد منهم ثماني اعين كل عين
طباق الدنيا و واحد منهم على صورة بني آدم فهو يسترزق
الله تعالى لبني آدم و واحد منهم على صورة الثور يسترزق
الله تعالى للبهائم و واحد منهم على صورة الاسد يسترزق
الله تعالى للسباع و واحد منهم على صورة الديك يسترزق
الله تعالى للطيور فهم اليوم هؤلاء الاربعة فاذا كان
يوم القيمة صاروا ثمانية فاما العرش الذي هو العلم فحملته
اربعة من الاولين و اربعة من الآخرين فاما الاربعة
من الاولين فنوح و ابراهيم و موسى و عيسى عليهم السلام
واما الاربعة من الآخرين فمحمد و علي و الحسن و الحسين
صلوات الله عليهم اجمعين هكذا روي بالاسانيد الصحيحة
عن الائمة عليهم السلام في العرش وحملته وانما صار هؤلاء

حملة

حملة العرش الذي هو العلم لان الانبياء الذين كانوا قبل
نبينا محمد صلى الله عليه وآله وعليهم على شرايع الاربعة من
الاولين نوح و ابراهيم و موسى و عيسى عليهم السلام
ومن قبل هؤلاء الاربعة صارت العلوم اليهم وكذلك
صار العلم من بعد محمد صلى الله عليه وآله وعلى الحسن والحسين
الى من بعد الحسين من الائمة عليهم السلام

باب الاعتقاد في النفوس والارواح

قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه
اعتقادنا في النفوس انها هي الارواح التي بها الحيوة و
انها الخلق الاول لقول النبي صلى الله عليه وآله ان
اول ما ابدع الله سبحانه وتعالى هي النفوس المقدسة
المطهرة فانطقها بتوحيده ثم خلق بعد ذلك سائر خلقه
واعتقادنا فيها انها خلقت للبقاء ولم تخلق للفناء
ولقول النبي صلى الله عليه وسلم ما خلقتم للفناء بل خلقتم للبقاء
وانما تنتقلون من دار الى دار وانها في الارض

عزيبة وفي الابدان مسجونة واعتقادنا فيها انها اذا فارقت
الابدان فهي باقية منها متنعمة ومنها معذبة الى ان يردها
الله عز وجل بقدرته الى ابدانها وقال عيسى بن مريم عليهما السلام
للحواريين بحق اقول لكم انه لا يصعد الى السماء الا
ما نزل منها وقال الله جل ثناؤه ولو شئنا لرفعناه بها
ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فما لم يرتفع منها
الى الملكوت بقي هوى في الهاوية وذلك لان الجنة درجات
والنار دركات وقال عز وجل تعرج الملائكة و
الروح اليه وقال عز وجل ان المتقين في جنات ونهر في
مقعد صدق عند مليك مقتدر وقال الله تعالى ولا
تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله اموات بل احياء
عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله
ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا
خوف عليهم ولا هم يحزنون الى آخرها وقال الله تعالى

ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن
لا يشعرون الى آخر الآية وقال النبي صلى الله عليه وآله الارواح
جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها
اختلف وقال الصادق عليه السلام ان الله تعالى آخى بين الارواح
في الاظلة قبل ان يخلق الابدان بالفي عام فلو قد قام
قائمنا اهل البيت يورث الاخ الذي آخى بينهما في
الاظلة ولم يورث الاخ من الولادة وقال الصادق ع
ان الارواح لتلتقي في الهواء فتعارف فتسائل
فاذا اقبل روح من الارض قال فدعوه فقد افلت
من هول عظيم ثم سالوه ما فعل فلان وفلان فكلما قال
قد بقي رجوه ان يلحق بهم وكلما قال قد مات قالوا
هوى هوى وقال عليه السلام ومن يحلل عليه غضبي
فقد هوى وقال الله تعالى فاما من خفت موازينه
فامه هاوية وما ادراك ما هيه نار حامية ومثل

الدنيا وصاحبها كمثل البحر والملاح والسفينة وقال
لقمان لابنه يا بني ان الدنيا بحر عميق وقد هلك فيها
عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الايمان بالله تعالى
وجعل زادك فيها تقوى الله واجعل شراعها
التوكل على الله فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت
فبذنوبك لا من الله واشد ساعات ابن آدم ثلث
ساعات يوم يولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا
ولقد سلم الله على يحيى في هذه الساعات فقال الله تعالى
وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا
وقد سلم على نفسه فقال والسلام علي يوم ولدت
ويوم اموت ويوم ابعث حيا واعتقادنا في الروح
انه ليس من جنس البدن وانه خلق آخر لقوله تعالى
ثم انشاناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين
واعتقادنا في الانبياء والرسل والائمة عليهم السلام

ان فيهم خمسة روح القدس وروح الايمان وروح القوة
وروح الشهوة وروح المدرج وفي المؤمنين اربعة
ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة
وروح المدرج وفي الكافرين والبهايم ثلثة ارواح
روح القوة وروح الشهوة وروح المدرج واما
قوله تعالى ويسالونك عن الروح قل الروح من امر
ربي فانه خلق عظيم من جبرئيل وميكائيل كان
مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الملائكة والائمة
عليهم السلام وهو من ملكوت وانا اصنف في
هذا المعنى كتابا اشرح فيه معاني هذه الجملة ان شاء الله تعالى

باب الاعتقاد في الموت قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله
قيل لامير المؤمنين عليه السلام صف لنا الموت فقال
عليه السلام على الخبير سقطتم هو احد امور ثلثة يرد عليه
اما بشارة بنعيم الابد

بشارة بعذاب الابد واما تخويف وتهويل وامر مبهم
لا يدرى من اى الفرق هو اما ولينا والمطيع لامرنا
فهو المبشر بنعيم الابد واما عدونا والمخالف لامرنا فهو
المبشر بعذاب الابد واما المبهم امره الذى لا يدرى
ما حاله فهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدرى ما يؤول
اليه حاله يأتيه الخبر مبهما مخوفا ثم لن يسويه الله
عز وجل باعدائنا ويخرجه من النار بشفاعتنا فاعملوا
واطيعوا ولا تتكلوا ولا تستصغروا عقوبة الله فان
من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا الا بعد عذاب الله
بثلث مائة سنة وسئل عن الحسن بن على بن ابى طالب
عليهما السلام ما الموت الذى جهلوه فقال عليه السلام
اعظم سرور يرد على المؤمنين اذا نقلوا عن دار النكد
الى نعيم الابد واعظم ثبور يرد على الكافرين اذا نقلوا

عن جنتهم الى نار لا تبيد ولا تنفد ولما اشتد الامر
بالحسين بن على بن ابى طالب عليهما السلام نظر اليه من كان
معه واذا هو بخلافهم لانهم كانوا اذا اشتد بهم
الامر تغيرت الوانهم وارتعدت فرائصهم ووجلت
قلوبهم ووجبت جنوبهم وكان الحسين عليه السلام
وبعض من معه من خواصه تشرق الوانهم وتهدأ جوارحهم
وتسكن نفوسهم فقال بعض لبعض انظروا اليه لا يبالي
بالموت فقال لهم الحسين عليه السلام صبرا بني الكرام
فما الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضر
الى الجنان الواسعة والنعم الدائمة فايكم يكره
ان ينتقل من سجن الى قصر واما هؤلاء اعدائكم
كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب اليم ان ابي
حدثني بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الدنيا

سجن المؤمن وجنة الكافر والموت جسر هؤلاء الى جنانهم
وجسر هؤلاء الى جحيمهم ما كذبت وقيل لعلي بن
الحسين عليهما السلام ما الموت قال ع للمؤمن كنزع ثياب
وسخة قملة وفك قيود واغلال ثقيلة والاستبدال
بافخر الثياب واطيبها روايح واوطى المراكب وآنس
المنازل وللكافر كخلع ثياب فاخرة والنقل عن
منازل انيسة والاستبدال باوسخ الثياب و
اخشنها واضيق المنازل واعظم العذاب وقيل
لمحمد بن علي الباقر عليهما السلام ما الموت قال عليه السلام
هو النوم الذي ياتيكم في كل ليلة الا انه طويل
مدته لا ينتبه منه الا يوم القيمة ومن راى في
منامه من اصناف الفرح ما لا يقادر قدره و
راى في نومه من اصناف الاهوال ما لا يقادر قدره

فكيف

فكيف حال من فرح في النوم ووجل فيه هذا هو الموت
فاستعدوا له وقيل للصادق ع صف لنا الموت فقال
عليه السلام هو للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه فينقطع
التعب والالم كله عنه وللكافر باب الافاعي ولدغ العقارب
واشد قيل فان قوما يقولون هو اشد من نشر
بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالحجارة وتدوير قطب
الارحية في الاحداق فقال عليه السلام كذلك هو على بعض
الكافرين والفاجرين الا ترون منهم من يعاين تلك
الشدايد فذلكم الذي هو اشد من هذا وهو اشد من عذاب
الدنيا قيل له فما لنا نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفي وهو
يتحدث ويضحك ويتكلم وفي المؤمنين من يكون ايضا
كذلك وفي المؤمنين والكافرين من يقاسي عند سكرات
الموت هذه الشدايد فقال عليه السلام ما كان من راحة هناك

للمؤمن فهو عاجل ثوابه وما كان من شدة فهو تمحيص من
ذنوبه ليرد الى الآخرة نقيا طاهرا نظيفا مستحقا لثواب
الله ليس له مانع دونه وما كان من سهولة هناك على
الكافرين فليوفى اجر حسناته في الدنيا ليرد الى الآخرة وليس
له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة على الكافر
هناك فهو ابتداء عقاب الله تعالى عند نفاد حسناته ذلك
بان الله عز وجل عدل لا يجور ودخل موسى بن جعفر عليهما السلام
على رجل وقد غرق في سكرات الموت وهو لا يجيب داعيا
فقالوا له يا ابن رسول الله وددنا لو عرفنا كيف حال صاحبنا
وكيف الموت فقال عليه السلام ان الموت هو المصفاة تصفي
المؤمنين من ذنوبهم فيكون آخر الم يصيبهم وكفارة آخر
وزر عليهم وتصفي الكافرين من حسناتهم فيكون آخر
لذة او نعمة او راحة تلحقهم وهو آخر ثواب حسنة تكون لهم

واما صاحبكم فقد نخل من الذنوب نخلا وصفي من الآثام
تصفية وخلص حتى نقي كما ينقى الثوب من الوسخ وصلح
لمعاشرتنا اهل البيت في دارنا دار الابد ومرض رجل
من اصحاب الرضا عليه السلام فعاده الرضا ع فقال له كيف
تجدك فقال لقيت الموت بعدك يريد به ما لقيه من شدة
مرضه فقال له كيف لقيته فقال اليما شديدا فقال ما
لقيته ولكن لقيت ما ينذرك به ويعرفك بعض حاله
انما الناس رجلان مستريح بالموت ومستراح به فجدد
الايمان بالله وبالولاية تكن مستريحا ففعل
الرجل ذلك والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
وقيل لمحمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام ما بال هؤلاء
المسلمين يكرهون الموت فقال لانهم جهلوه ولو عرفوه
وكانوا من اولياء الله حقا لاحبوه وليعلموا ان الآخرة خير لهم

من الدنيا ثم قال يا عبد الله ما بال الصبي والمجنون يمتنعان
من الدواء المنقي لبدنه والنافي للالم عنه فقال لجهلهم
بنفع الدواء فقال والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان من قد
استعد للموت حق الاستعداد فهو انفع لهم هذه من
الدواء لهذا المتعالج اما انهم لو عرفوا ما يؤدي اليه
الموت من النعم لاستدعوه واحبوه اشد مما يستدعي
العاقل الحازم الدواء بجميع الافات والاجتلاب
السلامات ودخل علي بن محمد عليهم السلام على مريض
من اصحابه وهو يبكي ويجزع للموت فقال عليه السلام له
يا عبد الله تخاف من الموت لانك لا تعرفه ارايتك اذا اتسخت
ثيابك وتقذرت وتاذيت من كثرة القذر و
الوسخ واصابك قروح وجرب وعلمت ان الغسل في
الحمام يزيل عنك ذلك كله اما تريد ان تدخله فتغسل

فيزول ذلك عنك او ما يكره ان لا تدخله فيبقى ذلك
عليك فقال بلى يا ابن رسول الله قال فذلك الموت هو
ذلك الحمام وهو آخر ما بقي عليك من تمحيص ذنوبك
وتنقيتك من سيئاتك فاذا انت وردت عليه وجاوزته
فقد نجوت من كل غم وهم واذى ووصلت الى
كل سرور وفرح فسكن الرجل ونشط واستسلم و
غمض عين نفسه ومضى لسبيله وسئل عن الحسن بن
علي عليهما السلام عن الموت ما هو فقال عليه السلام هو
التصديق بما لا يكون ان ابي حدثني بذلك عن ابيه
عن جده عن الصادق عليه السلام انه قال ان المؤمن
اذا مات لم يكن ميتا وان الكافر هو الميت لان الله
عز وجل يقول يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي
يعني المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن قال وجاء رجل

الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما بالي لا احب الموت
فقال صلى قال الك مال قال نعم قال فقدمته امامك قال لا
قال صلى فمن ثم لا تحب الموت وجاء رجل الى ابي ذر رحمه الله
وقال ما لنا نكره الموت فقال لانكم عمرتم الدنيا وخربتم
الاخرة فتكرهون ان تنقلوا من عمران الى خراب وقيل له
كيف ترى قدومنا عند الله تعالى فقال اما المحسن فكالغائب
يقدم على اهله واما المسيء فكالآبق يقدم على مولاه وهو منه
خائف قيل فكيف ترى حالنا عند الله قال اعرضوا اعمالكم
على كتاب الله تعالى حيث يقول ان الابرار لفي نعيم و
ان الفجار لفي جحيم قال الرجل فاين رحمة الله قال ان
رحمة الله قريب من المحسنين

باب الاعتقاد في المسائلة في القبر

قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه
اعتقادنا ان المسائلة في القبر حق لا بد منها فمن اجاب

بالصواب

بالصواب فاز بروح وريحان في قبره وبجنة النعيم
في الآخرة ومن لم يجب بالصواب فله نزل من حميم في
قبره وتصلية جحيم في الاخرة واكثر عذاب القبر ما يكون
من النميمة وسوء الخلق والاستخفاف من البول
واشد ما يكون عذاب القبر على المومن المحق مثل اختلاج
العين او شرطة الحجامة ويكون ذلك كفارة لما بقي عليه
من الذنوب التي لم تكفرها الهموم والغموم والامراض
وشدة النزع عند الموت فان رسول الله صلى كفن
ام امير المؤمنين عليه السلام فاطمة بنت اسد رضي الله عنهما
بقميصه بعد ما فرغ النساء من غسلها وحمل جنازتها
على عاتقه فلم يزل تحت جنازتها حتى اوردها قبرها
ثم وضعها ونزل صلى الله عليه وآله الى قبرها واضطجع فيه
ثم قام فاخذها على يديه ووضعها في قبرها ثم انكب عليها
يناجيها طويلا ويقول

لها ابنك ابنك ثم خرج وسوى عليها التراب ثم انكب على قبرها
فسمعوه وهو يقول لا اله الا الله اللهم اني استودعها
اياك ثم انصرف فقال له المسلمون يا رسول الله انا
رايناك صنعت اليوم شيئا لم تصنعه قبل اليوم فقال في
اليوم فقدت بر ابي طالب انها كانت ليكون عندها
الشيء فتؤثرني به على نفسها وولدها واني ذكرت يوم القيمة
يوما وان الناس يحشرون عراة فقالت واسوأتاه فضمنت لها
ان يبعثها الله كاسية وذكرت ضغطة القبر فقالت و
اضعفاه فضمنت لها ان يكفيها الله تعالى ذلك فكفنتها
بقميصي واضطجعت في قبرها كذلك وانكببت
عليها فلقنتها ما الله ربي وسئلت عن نبيها فاجابت
محمد وسئلت عن وليها وامامها فارتج عليها وتوقفت
فقلت لها ابنك ابنك فقالت ولدي امامي فانصرفا

عنها وقالا لا سبيل لنا عليك نامي كما تنام العروس في
خدرها ثم ماتت موتة ثانية وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى
قوله ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا
فهل الى خروج من سبيل

باب الاعتقاد في الرجعة

قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا في الرجعة انها
حق وقد قال الله عز وجل في كتابه العزيز الم تر
الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت
فقال لهم الله موتوا ثم احياهم كان هؤلاء سبعين
الف بيت وكان يقع فيهم الطاعون كل سنة فيخرج
الاغنياء لقوتهم ويبقى الفقراء لضعفهم فيقل الطاعون
في الذين يخرجون ويكثر في الذين يقيمون فيقول الذين
يقيمون لو خرجنا لما اصابنا الطاعون ويقولون الذين
خرجوا لو اقمنا لاصابنا كما اصابهم فاجمعوا على
ان يخرجوا جميعا من ديارهم اذا كان وقت الطاعون

فخرجوا باجمعهم فنزلوا على شط

بحر فلما وضعوا رحالهم ناداهم الله موتوا فماتوا
جميعا فكنستهم المارة الطريق فبقوا بذلك ما
شاء الله تعالى فمر بهم نبي من انبيا بني اسرائيل يقال
له ارميا فقال لو شئت يا رب لاحييتهم فيعمروا
بلادك ويلدوا عبادك ويعبدونك مع من يعبدك
فاوحى الله تعالى اليه افتحب ان احييهم لك قال نعم
فاحياهم الله له وبعثهم معه فهولاء ماتوا ورجعوا
الى الدنيا ماتوا باجالهم فقال الله عز وجل او كالذي
مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه
الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم
لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة
عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى
حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف
ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله

على كل شئ قدير فهذا مات مائة عام ثم رجع الى الدنيا
وبقي فيها ثم مات باجله وهو عزير وروي انه ارميا
وقال الله تعالى في قصة المختارين من قوم موسى لميقات
ربه ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون و
ذلك انهم لما سمعوا كلام الله تعالى قالوا لا نصدق
به حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم
فماتوا فقال موسى عليه السلام يا رب ما اقول لبني
اسرائيل اذا رجعت اليهم فاحياهم الله له فرجعوا
الى الدنيا فاكلوا وشربوا ونكحوا النساء وولدتهم وولد لهم
الاولاد وبقوا فيها ثم ماتوا باجالهم وقال الله عز
وجل لعيسى بن مريم ع اذ تخرج الموتى باذني فجميع الموتى
الذين احياهم عيسى ع باذن الله تعالى رجعوا الى
الدنيا وبقوا فيها ثم ماتوا باجالهم واصحاب الكهف

ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا ثم
بعثهم الله فرجعوا الى الدنيا ليتساءلوا بينهم وقصتهم معروفة
فان قال قايل ان الله عز وجل قال وتحسبهم ايقاظا وهم
رقود قيل لهم فانهم كانوا موتى وقد قال الله عز وجل
يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق
المرسلون وان قالوا كذلك فانهم كانوا موتى
ومثل هذا كثير فقد صح ان الرجعة كانت في الامم
السالفة فقد قال النبي صلى الله عليه وآله يكون في
هذه الامة ما يكون في الامم السالفة حذو
النعل بالنعل والقذة بالقذة فيجب على هذا الاصل
ان يكون في هذه الامة رجعة وقد نقل مخالفونا انه
اذا خرج المهدي عليه السلام نزل عيسى بن مريم عليه السلام
فصلى خلفه ونزوله الى الارض رجوعه الى الدنيا

بعد

بعد موته لان الله عز وجل قال اني متوفيك ورافعك
الي وقال عز وجل فحشرناهم فلم نغادر منهم
احدا وقال عز وجل يوم نحشر من كل امة فوجا
ممن يكذب باياتنا فاليوم الذي فيه يحشرون
بالجميع غير اليوم الذي يحشر فيه فوج وقال الله عز
واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله
من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس
لا يعلمون يعني في الرجعة وذلك انه يقول
ليبين لهم الذي يختلفون فيه والتبيين يكون في
الدنيا لا في الاخرة سأجرد في الرجعة كتابا
ابين فيه كيفيتها والدلالة على صحة كونها ان شاء الله
تعالى ونقول التناسخ باطل ومن دان بالتناسخ
فهو كافر لان في التناسخ ابطال الجنة والنار

باب الاعتقاد في البعث بعد الموت قال الشيخ في
البعث بعد الموت انه حق وقال النبي صلى الله عليه و
آله يا بني عبد المطلب ان الرائد لا يكذب اهله والذي
بعثني بالحق لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون
وما بعد الموت دار الا جنة او نار وخلق جميع
الخلق وبعثهم على الله عز وجل كخلق نفس واحدة
وبعثها ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة
في الحوض انه حق وان عرضه ما بين ايلة وصنعاء
وهو للنبي صلى الله عليه وآله وان فيه من الاباريق
عدد نجوم السماء وان الوالي عليه يوم القيمة امير المؤمنين
علي ابن ابي طالب عليه السلام يسقي منه اولياءه ويذود عنه
اعداءه ومن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها
ابدا وقال النبي صلى الله عليه وآله ليختلجن قوم من اصحابي

دوني وانا على الحوض فيؤخذ بهم ذات الشمال
فانادي يا رب اصحابي اصحابي فيقال لي انك لا تدري
ما احدثوا بعدك باب الاعتقاد في الشفاعة قال
الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا في الشفاعة
انها لمن ارتضى الله دينه من اهل الكبائر والصغائر
فاما التائبون من الذنوب فغير محتاجين الى الشفاعة
قال النبي صلعم من لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي
وقال عليه السلام لا شفيع انجح من التوبة والشفاعة
للانبياء والاوصياء والمؤمنين والملائكة وفي المؤمنين
من يشفع مثل ربيعة ومضر واقل المؤمنين من يشفع
لثلاثين الف والشفاعة لا تكون لاهل الشك والشرك
ولا لاهل الكفر والجحود بل تكون للمذنبين من اهل
التوحيد باب الاعتقاد في الوعد والوعيد قال الشيخ

ابو جعفر رحمه الله عليه من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه
ومن وعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار ان عذبه فبعدله
وان عفا عنه فبفضله وما الله بظلام للعبيد وقد
قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء **باب الاعتقاد** فيما
يكتب على العبد قال الشيخ رحمه الله عليه اعتقادنا
فى ذلك انه ما من عبد الله الا ملكان موكلان به
يكتبان جميع اعماله ومن هم بحسنة ولم يعملها كتب
عليه حسنة فان عملها كتب عليه له عشر حسنات فان هم
بسيئة لم يكتب حتى يعملها فان عملها كتب عليه بسيئة واحدة
والملكان يكتبان على العبد كل شىء حتى النفخ فى الرماد
وقال الله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين
يعلمون ما تفعلون ومر امير المؤمنين على عليه السلام

برجل وهو يتكلم بفضول الكلام فقال يا هذا انك
تملى على ملكيك كتابا الى ربك فتكلم بما يعنيك
ودع ما لا يعنيك وقال عليه السلام لا يزال الرجل المسلم
يكتب محسنا ما دام ساكتا فاذا تكلم كتب اما
محسنا واما مسيئا وموضع الملكين من ابن آدم ا
الترقوتان صاحب اليمين يكتب الحسنات وصاحب
الشمال يكتب السيئات وملكا النهار يكتبان
عمل العبد بالنهار وملكا الليل يكتبان عمل العبد
بالليل **باب الاعتقاد** فى العدل قال الشيخ رحمه الله
ان الله تبارك وتعالى امرنا فى العدل وعاملنا
بما هو فوقه وهو التفضل وذلك انه عز وجل يقول من
جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة
فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون **باب الاعتقاد**

فى الاعراف قال الشيخ رحمة الله عليه اعتقادنا فى
الاعراف انه سور بين الجنة والنار قال الله تعالى
وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ والرجال
هم النبى صلى الله عليه وآله واوصياؤه ولا يدخل
الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا
من انكرهم وانكروه وعند الاعراف يرجون
لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم باب الاعتقاد
فى الصراط قال الشيخ رحمة الله عليه اعتقادنا فى
الصراط انه حق وانه جسر جهنم وان عليه ممر جميع
الخلق قال الله تعالى وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا كَانَ
عَلَى رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيّاً فالصراط فى وجه آخر اسم
حجج الله فمن عرفهم فى الدنيا واطاعهم اعطاه الله
جوازا على الصراط الذى جسر جهنم يوم القيامة وقال النبى صلعم

لعلى عليه السلام يا على اذا كان يوم القيمة اقعد انا وانت
وجبرئيل على الصراط فلا يجوز على الصراط الا من كان
معه براءة بولايتك باب الاعتقاد فى العقبات على
طريق المحشر قال الشيخ رحمة الله عليه اعتقادنا فى ذلك
ان هذه العقبات اسم كل عقبة منها اسمها اسم فرض
وامر ونهى فمتى انتهى الانسان على عقبة اسمها الفرض
وقد قصر فى ذلك الفرض حبس عندها وطالب بحق الله
فيها فان خرج منه بعمل صالح قدمه او برحمة تدركه
نجا منها الى عقبة اخرى فلا يزال يدفع من عقبة الى
عقبة ويحبس عند كل عقبة فيسئل عما قصر فيه من معنى
اسمها فان سلم من جميعها انتهى الى دار البقاء فيحيى حيوة
لا موت فيها ابدا ويسعد سعادة لا شقاوة معها
ابدا ويسكن فى جوار الله مع انبيائه وحججه والصديقين

[illegible]

والشهداء والصالحين من عباده وان حبس على عقبة
فطولب بحق قصر فيه فلم ينجه عمل صالح قدمه ولا ادركته
رحمة من الله عز وجل دلت به قدمه على عقبة فهو في جهنم
نعوذ بالله منها وهذه عقبات كلها على الصراط اسم
عقبة منها الولاية توقف جميع الخلايق عندها فيسئلون
عن ولاية امير المؤمنين ع والائمة من بعده عليهم السلام
فمن اتا بها نجا وجاوز ومن لم يات بها بقي فهوى و
ذلك قول الله عز وجل وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ واسم
عقبة منها المرصاد وهو قول الله تعالى ان ربك لبالمرصاد
ويقول الله تعالى وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم واسم
عقبة منها الرحم واسم عقبة منها الامانة واسم عقبة
منها الصلوة وباسم كل فرض او امر او نهي عقبة يحبس عندها
العبد فيسئل عن كل واحد

باب الاعتقاد في الحساب

والميزان قال الشيخ رحمة الله عليه اعتقادنا فيهما انهما حق منه
ما يتولاه الله عز وجل ومنه ما يتولاه حججه فحساب
الانبياء والائمة عليهم السلم يتولاه عز وجل ويتولى كل نبي
حساب اوصيائه ويتولى الاوصياء حساب الامم والله
تبارك وتعالى هو الشهيد على الانبياء والرسل وهم
الشهداء على الاوصياء والائمة شهداء على الناس وذلك قوله
لِيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا عليك وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ
عَلَى النَّاسِ وقوله تعالى فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ
وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا وقال الله تعالى أَفَمَنْ كَانَ
عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ والشاهد
امير المؤمنين عليه السلام وقوله تعالى إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ
ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ وسئل عن الصادق عليه السلم
عن قول الله تعالى وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ
فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا قال الموازين الانبياء والاوصياء

ومن الخلق من يدخل الجنة بغير حساب فاما السؤال
فهو واقع على جميع الخلق بقوله تعالى فلنسئلن الذين
ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين يعني عن الدين
واما الذنب فلا يسئل عنه الا من يحاسب قال الله
فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان يعني عن شيعة
النبي والائمة عليهم السلام دون غيرهم كما ورد في
التفسير وكل محاسب معذب ولو بطول الوقوف ولا
ينجو من النار ولا يدخل الجنة احد الا بعمله وبرحمة عز وجل
والله يخاطب عباده من الاولين والاخرين بمجمل
حساب عليهم مخاطبة واحدة يسمع منها كل واحد منها
قضية دون غيرها ويظن انه المخاطب دون غيره لا يشغله
عز وجل مخاطبة عن مخاطبة ويفرغ من حساب الاولين
والاخرين في مقدار ساعة من ساعات الدنيا ويخرج
الله تعالى لكل انسان كتابا يلقاه منشورا ينطق عليه

بجميع

بجميع اعماله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
فيجعله الله محاسب نفسه والحاكم عليها بان يقال له اقرأ
كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا و
يختم الله تبارك وتعالى على قوم على افواههم و
تشهد ايديهم وارجلهم وجميع جوارحهم
ما كانوا يكسبون وقالوا لجلودهم لم شهدتم
علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو
الذي خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما
كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم
ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم
ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وساجرد
كيفيته وقوع الحساب في كتاب حقيقة المعاد

باب الاعتقاد في الجنة والنار قال الشيخ رحمة الله عليه
اعتقادنا في الجنة انها دار البقاء ودار السلامة لا موت

فيها ولا هرم ولا سقم ولا مرض ولا آفة ولا زوال ولا
غم ولا هم ولا حاجة ولا فقر وانها دار الغناء و
السعادة ودار المقامة والكرامة ولا يمس اهلها
فيها نصب ولا لغوب لهم فيها ما تشتهي الانفس
وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون وانها دار اهلها
جيران الله واولياؤه واحباؤه واهل كرامته
وهم انواع على مراتب منهم المتنعمون بانواع بتقديس
الله وتقديسه وتكبيره في جملة ملائكته و
منهم المتنعمون بانواع الماكل والمشارب
والفواكه والارائك وحور العين واستخدام
الولدان المخلدين والجلوس على النمارق والزرابي
ولباس السندس والحرير وكل منهم انما يتلذذ بما
يشتهي ويريد على حسب ما تعلقت عليه همته
ويعطى ما عند الله من اجله وقال الصادق عليه السلام

ان

ان الناس يعبدون الله على ثلاثة اصناف صنف
منهم يعبدونه رجاء ثوابه فتلك عبادة الخدماء
وصنف منهم يعبدونه خوفا من ناره فتلك عبادة
العبيد وصنف منهم يعبدونه حبا له فتلك عبادة
الكرام واعتقادنا في النار انها دار الهوان ودار
الانتقام من اهل الكفر والعصيان ولا يخلد فيها
الا اهل الكفر والشرك فاما المذنبون من اهل التوحيد
فانهم يخرجون منها بالرحمة التي تدركهم والشفاعة
التي تنالهم وروي انه لا يصيب احدا من اهل التوحيد
الم في النار اذا دخلوها وانما يصيبهم الالام عند
الخروج منها فتكون تلك الالام جزاء بما كسبت
ايديهم وما الله يريد ظلما للعباد وما ربك بظلام
للعبيد واهل النار هم المشركون حقا لا نفقف

عليهم فيموتوا فلا يخفف عنهم من عذابها لا
يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا
جزاء وفاقا وان استطعموا اطعموا من الزقوم
فان استغاثوا اغيثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه
بئس الشراب وساءت مرتفقا ينادون من
مكان بعيد ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا
ظالمون فيسمع الجواب عنهم احيانا ثم قيل لهم
اخسئوا فيها ولا تكلمون ونادوا يا مالك ليقض
علينا ربك قال انكم ماكثون وروى بالاسناد الصحيح
انه يامر الله تعالى برجل الى النار فيقول للمالك قل للنار
لا تحرقي لهم اقداما فقد كانوا يمشون الى المساجد ولا
تحرقي لهم ايديهم فقد كانوا يرفعونها الى بالدعاء ولا
تحرقي لهم السنتهم فقد كانوا يكثرون تلاوة القرآن

ولا

ولا تحرقي لهم وجوها فقد كانوا يسبغون الوضوء
فيقول المالك يا اشقياء فما كان حالكم فيقولون كنا
نعمل لغير الله فقيل لهم خذوا ثوابكم ممن عملتم له
واعتقادنا في الجنة والنار انهما مخلوقتان وان
النبي صلى الله عليه وسلم قد دخل الجنة ورأى النار حين عرج به واعتقادنا
انه لا يخرج احد من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة
او من النار وان المؤمن لا يخرج من الدنيا حتى يرفع
له الدنيا كاحسن ما راها ثم يرفع مكانه في الآخرة
مخيرة بين الدنيا والآخرة وهو يختار الآخرة فتقبض
روحه وفي العادة ان يقول فلان يجود بنفسه ولا يجود
الانسان بشيء الا عن طيبة نفس غير مقهور ولا
مكروه ولا مجبور واما جنة آدم فهي جنة من جنان
الدنيا تطلع الشمس فيها وتغيب وليست بجنة الخلد ولو كانت

لانه

جنة الخلد ما خرج منها ابداً واعتقادنا انهم بالثواب
يخلد اهل الجنة في الجنة وبالعقاب يخلد اهل النار
في النار وما من احد يدخل الجنة حتى يعرض عليه مكانه
من النار فيقال له هذا مكانك الذي لو عصيت الله
لكنت فيه وما من احد يدخل النار حتى يعرض عليه
مكانه في الجنة فيقال له هذا مكانك الذي لو اطعت الله
لكنت فيه فيورث هؤلاء وذلك قول الله عز وجل
اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس
هم فيها خالدون واقل المؤمنين منزلة في الجنة من له
مثل ملك الدنيا عشر مرات باب الاعتقاد
في كيفية نزول الوحي من عند الله تعالى بالكتب
في الامر والنهي قال الشيخ رحمة الله عليه اعتقادنا
في ذلك ان بين عيني اسرافيل لوحاً فاذا اراد الله تعالى

مكان هؤلاء وهؤلاء
منازل هؤلاء

في سورة مؤمنون

ان يتكلم بالوحي ضرب اللوح جبين اسرافيل فنظر فيه
فيقرأ ما فيه فيلقيه الى ميكائيل فيلقيه ميكائيل الى
جبرائيل ويلقيه جبرائيل الى الانبياء عليهم السلام واما
الغشوة التي كانت النبي صلى الله عليه وآله فانها كانت تكون
عند مخاطبة الله عز وجل اياه حتى يثقل ويعرق واما
جبرائيل فانه كان لا يدخل عليه حتى يستأذنه اكراماً له وكان
يقعد بين يديه قعدة العبد باب الاعتقاد في نزول
القرآن في ليلة القدر قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا
في القرآن انه كلام الله ووحيه وتنزيله وقوله وكتابه وانه
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وانه قصص
الحق وانه لقول فصل وما هو بالهزل وان الله تبارك
وتعالى محدثه ومنزله وربه وحافظه باب الاعتقاد
في مبلغ القرآن قال الشيخ رحمة الله عليه اعتقادنا ان

القرآن الذي

انزل الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وآله هو ما بين الدفتين
وهو ما في ايدي الناس ليس باكثر من ذلك ومبلغ سوره
عند الناس مائة واربعة عشر سورة وعندنا ان الضحى
والم نشرح سورة واحدة ولايلاف والم تر كيف سورة واحدة
ومن نسب الينا انا نقول انه اكثر من ذلك فهو كاذب
وما روي من ثواب قراءة كل سورة من القرآن وثواب
ختم بالقران كله وجواز قراءة سورتين في ركعة نافلة
والنهي عن القرآن بين سورتين في ركعة فريضة تصديق
لما قلناه في امر القرآن وان مبلغه ما في ايدي الناس
وكذلك ما روي من النهي عن قراءة القرآن كله في
ليلة واحدة وانه لا يجوز ان يختم في اقل من ثلثة
ايام تصديق لما قلناه ايضا بل نقول انه قد نزل الوحي
ليس بقران ما لو جمع الى القران لكان مبلغه مقدار سبع

عشر

عشر الف آية فذلك مثل قول جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله
ان الله يقول لك يا محمد دار خلقي مثل اداري خلقي قوله
عش ما شئت فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه
واعمل ما شئت فانك ملاقيه وشرف المؤمن صلوته بالليل
وعزه بكف الاذى عن الناس مثل قول النبي صلى الله عليه وآله
ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خفت ان ادرد او
احفى وما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه يورثه
وما زال جبرئيل يوصيني بالمرأة حتى ظننت انه سيضرب
له اجلا لا ينبغي طلاقها وما زال يوصيني بالمملوك
حتى ظننت انه سيضرب له اجلا يعتق به ومثل قول جبرئيل
للنبي صلعم حين فرغ من غزوة الخندق يا محمد ان الله يامرك
ان لا تصلي العصر الا ببني قريظة ومثل قوله ص امرني ربي
بمداراة الناس كما امرني باداء الفرايض ومثل قوله ص انا معاشر

الانبياء امرنا ان لا نكلم الناس الا بقدر عقولهم ومثله قوله ع

ان جبرئيل ع اتاني من قبل ربي بامر قرت به عيني وفرح به صدري

يقول ان عليا امير المؤمنين ع وقايد الغر المحجلين ومثل قوله

نزل علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى قد زوج فاطمة

عليا من فوق السماء واشهد على ذلك ملائكته فزوجها منه

في ارضه واشهد على ذلك خيار امتك مثل هذا اكثر كله وحي

وليس بقرآن ولو كان قرآنا لكان مقرونا به وموصلا اليه

غير مفصول عنه كما كان امير المؤمنين ع جمعه فلما جاءهم

قال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولا

ينقص منه حرف فقالوا لا حاجة لنا فيه عندنا مثل الذي عندك

فانصرف وهو يقول فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ

ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ وقال الصادق ع القرآن واحد

نزل من عند واحد على واحد وانما الاختلاف من جهة الرواة

وكلما

وكلما كان في القرآن مثل قوله تعالى لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ

عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ومثل قوله تعالى لِيَغْفِرَ لَكَ

اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ومثل قوله تعالى وَلَوْلَا

أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا

إِذًا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ وما اشبه

ذلك فاعتقادنا فيه مثل على اياك اعني واسمعي يا جارة

وكلما كان في القرآن يا ايها الذين آمنوا فهو في التوراة

يا ايها المساكين وما من آية اولها يا ايها الذين

آمنوا الا وعلي ابن ابي طالب عليه السلام قايدها واميرها وشريفها

واولها وما من آية تسوق الى الجنة الا وهي في النبي صلى الله عليه

وآله والائمة في اشياعهم واتباعهم وما من آية تسوق

الى النار الا وهي في عدوهم والمخالفين بهم وان كانت

الآيات في ذكر الاولين فما كان فيها من خير فهو جار

في اهل الخير وما كان منها من شر فهو جار في اهل الشر
وليس في الانبياء خير من النبي صلى الله عليه وآله ولا في الاوصياء
افضل من اوصيائه ولا في الامم افضل من هذه الامة الذين
هم شيعة اهل بيته في الحقيقة دون غيرهم ولا في الاشرار
شر من اعدائهم والمخالفين لهم

باب الاعتقاد

في الانبياء والرسل والحجج صلوات الله عليهم انهم افضل من
الملائكة وقول الملائكة لله عز وجل لما قال لهم
اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من
يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك و
نقدس لك هو التمني فيها بمنزلة آدم ع ولما يتمنوا الا
بمنزلة فوق منزلتهم والعلم يوجب فضله قال الله تعالى
وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة
فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين

قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم
الحكيم قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم
باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب
السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم
تكتمون هذا كله يوجب تفضيل آدم على الملائكة
وهو نبي لهم بقول الله انبئهم باسمائهم ولما ثبت
تفضيل آدم على الملائكة امر الله الملائكة بالسجود
لآدم ع قوله فسجد الملائكة كلهم اجمعون ولم
يامرهم الله بالسجود الا لمن هو افضل منهم وكان سجودهم
لله تعالى وطاعة لآدم كراما لما اودع الله تعالى خليفة
من النبي والائمة عليهم السلام وقال النبي صلى الله عليه
وآله انا افضل من جبرئيل وميكائيل واسرافيل ومن
جميع الملائكة المقربين وانا خير البرية وسيد ولد آدم

واما قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا
لله ولا الملائكة المقربون فليس ذلك بموجب لتفضيلهم
على عيسى ع وانما قال الله تعالى ذلك لان الناس منهم
من كان يعتقد الربوبية لعيسى ع ويتعبد له وهم
صنف من النصارى ومنهم من عبد الملائكة وهم
الصابئون وغيرهم فقال الله تعالى لن يستنكف المعبود دون
دونه ان يكون عبادا الى والملائكة روحانيون
معصومون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون لا ياكلون ولا يشربون ولا يالمون ولا
يسقمون ولا يشيبون ولا يهرمون طعامهم التسبيح
والتقديس وعيشهم من نسيم العرش وتلذذهم من
انواع العلوم خلق الله انوارا وارواحا كما شاء و
اراد ولكل صنف منهم يحفظ نوعا من الخلق وقلنا

بتفضيل

بتفضيل من فضلناه عليهم لان الحال التي يصيرون اليها نحن
افضل من حال الملائكة

في عدد الانبياء والاوصياء عليهم السلام

قال الشيخ رحمه الله ع اعتقادنا
في عددهم انهم مائة الف نبي واربعة وعشرون الف
نبي ومائة الف وصي واربعة وعشرون الف وصي لكل
نبي منهم وصي اوصى اليه بامر الله تعالى ونعتقد فيهم انهم
جاءوا بالحق من عند الحق فان قولهم قول الله عز وجل و
طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصيته وانهم عليهم لم
ينطقوا الا عن الله عز وجل وعن وحيه وان سادة
الانبياء خمسة الذين عليهم دارت الرحى وهم اصحاب
الشرايع وهم اولوا العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى
ومحمد مصطفى صلى الله عليه وآله وان محمدا سيدنا وافضلهم
جاء بالحق وصدق المرسلون وان الذين كذبوه لذائقوا

العذاب اليم وان الذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا
النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون الفائزون
ويجب ان يعتقد ان الله عز وجل لم يخلق خلقا افضل
من محمد والائمة عليهم السلام وانهم احب الخلق الى الله
واكرمهم عليه واولهم اقرارا به لما اخذ الله
ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم
قالوا بلى وان الله بعث نبيه الى الانبياء في الذر وان
الله تعالى اعطى ما اعطى كل نبي على قدر معرفته ومعرفته بنبينا
وكان اعظم واكبر وسبقهم الى الاقرار به وان الله تعالى
خلق جميع ما خلق له ولاهل بيته ع وانهم لولاهم لما خلق
الله السماء والارض والجنة والنار ولا آدم ولا الملائكة
ولا شيئا مما خلق صلوات الله عليهم اجمعين وان حجج الله
على خلقه بعد نبيه محمد صلى الله عليه وآله الائمة الاثني عشر

اولهم

اولهم امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ع ثم الحسن ثم الحسين
ثم علي ابن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر ابن محمد ثم موسى ابن
جعفر ثم الرضا علي ابن موسى ثم محمد ابن علي ثم علي ابن محمد
ثم حسن ابن علي ثم الحجة القائم صاحب الزمان خليفة
الله في ارضه صلوات الله عليهم اجمعين واعتقادنا فيهم
انهم اولو الامر الذين امرنا بطاعتهم وانهم الشهداء على الناس
وانهم ابواب الله والسبيل اليه والادلاء عليه وانهم
عيبة علمه واركان توحيده وانهم معصومون من الخطاء
والزلل وانهم الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وان لهم المعجزات والدلايل وانهم امان
لاهل الارض كما ان النجوم امانا لاهل السماء وان
مثلهم في هذه الامة كسفينة نوح او كباب حطة وانهم
عباد الله المكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون

ونعتقد فيهم ان حبهم ايمان وبغضهم كفر وان امرهم امر الله
ونهيهم نهي الله وطاعتهم طاعة الله ووليهم ولي الله
وعدوهم عدو الله ومعصيتهم معصية الله ونعتقد
ان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه اما ظاهر و
مشهور وخائف مغمور ونعتقد ان حجة الله في ارضه و
خليفته على عباده في زماننا هذا القائم المنتظر محمد ابن
الحسن بن علي بن محمد بن علي ابن موسى ابن جعفر ابن محمد ابن
علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب عليهم السلم وانه هو الذي
اخبر به النبي صلى الله عليه وآله عن الله عز وجل باسمه ونسبه
وانه هو الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا
وظلما وانه هو الذي يظهر الله به دينه ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون وانه هو الذي يفتح الله
على يديه مشارق الارض ومغاربها حتى لا يبقى في الارض

مكاره

مكاره الا نودي فيه بالاذان ويكون الدين كله لله وانه
هو المهدي الذي اخبر النبي صلى الله عليه وآله انه اذا خرج نزل
عيسى ابن مريم ع يصلي خلفه ويكون اذا صلى خلفه مصليا خلف
رسول الله لانه خليفته ونعتقد انه لا يجوز ان يكون القائم
غيره وبقي في غيبته ما بقي ولو بقي في غيبته عمر الدنيا لم يكن القائم
غيره لان النبي صلى الله عليه وآله والائمة ع دلوا عليه باسمه
ونسبه وبه نصوا وبه بشروا صلوات الله عليهم اجمعين وقد
اخرجت هذا الفصل في كتاب الهداية

باب الاعتقاد

قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا في الانبياء
والرسل والملائكة صلوات الله عليهم اجمعين انهم
معصومون مطهرون من كل دنس وانهم لا يذنبون
ذنبا صغيرا ولا كبيرا لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون ومن نفى عنهم العصمة في شيء من احوالهم

فقصد جهلهم واعتقادنا فيهم انهم موصوفون بالكمال والتمام
والعلم من اوايل امورهم الى آخرها لا يوصفون في شيء من
احوالهم بنقص وجهل باب الاعتقاد في نفي الغلاة
والتفويض قال الشيخ رحمه الله اعتقادنا في الغلاة والمفوضة
انهم كفار بالله جل جلاله وانهم شر من اليهود والنصارى
والمجوس والقدرية والحرورية ومن جميع اهل البدع
والاهواء المضلة وانه ما صغر الله تعالى بصغرهم شيء و
قال الله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم
والنبوة ثم للناس كونوا عبادا من دون الله ولكن
كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم
تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين
اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون
قال الله تعالى لا تغلوا في دينكم واعتقادنا في النبي ص

انه سم في غزوة خيبر فما زالت هذه الاكلة تعاوده حتى قطعت
ابهره فمات منها وامير المؤمنين ع قتله عبد الرحمن بن ملجم عليه اللعنة و
دفن بالغري والحسن بن علي عليهما السلام سمه امراته جعدة
بنت الاشعث الكندي لعنها الله فمات من ذلك والحسين ابن
علي ع قتل بكربلا وقاتله سنان بن انس لعنة الله عليه وعلي ابن الحسين
سيد العابدين سمه الوليد ابن عبد الملك لعنة الله عليه فقتله والباقر
سمه ابراهيم بن وليد عليه اللعنة فقتله والصادق ع سمه المنصور عليه اللعنة
فقتله وموسى ابن جعفر ع سمه هارون الرشيد عليه اللعنة فقتله و
الرضي علي ابن موسى ع قتله المامون عليه اللعنة بالسم وابو جعفر محمد
ابن علي ع قتله المعتصم عليه اللعنة بالسم وعلي ابن محمد ع قتله المتوكل
بالسم والحسن ابن علي ع قتله المعتمد بالسم واعتقادنا في ذلك
انه جرى عليهم على الحقيقة وانه ما شبه للناس امرهم
كما يزعمه من يتجاوز الحد فيهم بل شاهدوا قتلهم على الحقيقة والصحة
لا على الحسبان والخيلولة ولا على شك والشبهة بشبهوا او واحد

منهم فليس من ديننا على شيء او نحن منه برىء وقد اخبر النبي صلى الله عليه وآله
كلهم مقتولون فمن قال انهم لم يقتلوا فقد كذبهم فقد كذب الله تع
وكفر به وخرج من الاسلام ومن يتبع غير الاسلام دينا
فلن يتقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وكان الرضا ع
تقول في دعائه اللهم ربي اليك من الذين ادعوا لنا ما
ليس لنا بحق اللهم اني ابرأ اليك من الذين قالوا
فينا ما لم نقله في انفسنا اللهم لك الحق ومنك الامر
واياك نعبد واياك نستعين اللهم انت خالقنا
وخالق آبائنا الاولين وآبائنا الآخرين اللهم
لا يليق الربوبية الا بك ولا تصلح الالهية الا بك
فالعن النصارى صغروا الذي عظمتك والعن المضاهين
لقولهم من بريتك اللهم انا عبيدك وابناء عبيدك
لا نملك لانفسنا ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا
نشورا اللهم من زعم اننا ارباب فنحن اليك منه

براء ومن زعم ان الينا الخلق وعلينا الرزق فنحن اليك
منه براء كبراءة عيسى من النصارى اللهم انا لم ندعهم
الى ما يزعمون فلا تؤاخذنا بما يقولون رب لا تذر
على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم
يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا روى زرارة
انه قال قلت للصادق ع ان رجلا من ولد عبد الله بن سنان
يقول بالتفويض فقال عليه السلم وما التفويض قلت تقول ان
الله عز وجل خلق محمدا وعليا ثم فوض اليهما فخلقا ورزقا
واحييا واماتا فقال كذب عدو الله اذا رجعت اليه فاقرأ
عليه الآية التي في سورة الرعد جعلوا لله شركاء خلقوا
كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء و
هو الواحد القهار فانصرفت الى الرجل فاخبرته فكانما
القمته حجرا وقال فكانما خرس وقد فوض الله تعالى الى نبيه ص

امرديننا فقال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا وقد فوض الله تعالى ذلك الى الائمة ع وعلامة
المفوضة والغلاة واصنافهم لبتهم مشايخهم و
علماءهم الى التقصير وعلامة الحلاجية من الغلاة دعوى
التجلى بالعبادة مع دينهم بترك الصلوة وجميع الفرائض
ودعوى المعرفة باسم الله تعالى ودعوى انطباع الحق وان
الولى اذا خلص وعرف مذهبهم فهو عندهم افضل من
الانبياء ومن علاماتهم دعوى علم الكيمياء ولا يعلمون
منه الا الدغل والتبهرج والشبه والرصاص على المسلمين

باب الاعتقاد في الظالمين قال الشيخ رحمه الله
اعتقادنا فيهم انهم ملعونون والبراءة منهم واجبة قال الله تعالى
وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا اُولٰئِكَ يُعْرَضُونَ
عَلٰى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْاَشْهَادُ هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلٰى

رَبِّهِمْ اَلَا لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الظَّالِمِينَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ
عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ
كَافِرُونَ قال ابن عباس رضى الله عنه فى تفسير هذه الآية
ان سبيل الله فى هذا الواضع على ابن ابى طالب عليه السلام
والائمة فى كتاب الله تعالى امام عادل وامام ضلالة
قال الله تعالى وَجَعَلْنَاهُمْ اَئِمَّةً يَدْعُونَ اِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ
لَا يُنْصَرُونَ وَاَتْبَعْنَاهُمْ فِى هٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ
الْقِيٰمَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ولما نزلت هذه الآية
وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً
قال النبى صلى الله عليه وآله من ظلم عليا مقعدى هذا بعد وفاتى فكانما
جحد نبوتى ونبوة الانبياء قبلى ومن تولى ظالما فهو ظالم
وقال الله تعالى يَا اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَ
اِخْوَانَكُمْ اَوْلِيَاءَ اِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْاِيمَانِ

ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون
قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوما
غضب الله عليهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين
وقال الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم
الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم
وابناءهم واخوانهم وعشيرتهم اولئك كتب
في قلوبهم الايمان وقال الله تعالى ولا تركنوا الى
الذين ظلموا فتمسكم النار والظلم هو وضع الشيء في
غير موضعه فمن ادعى الامامة وليس بامام فهو الظالم
الملعون ومن وضع الامامة في غير اهلها فهو ظالم ملعون
وقال النبي ص من جحد امامة علي بعدي فقد جحد نبوتي
ومن جحد نبوتي فقد جحد ربوبيته وقال النبي ص يا علي
انت مظلوم بعدي ومن ظلمك فقد ظلمني ومن انصفك

فقد

فقد انصفني ومن جحدك فقد جحدني ومن والاك فقد
اطاعني ومن عصاك فقد عصاني واعتقادنا فيمن جحد
امامة امير المؤمنين عليه السلام والائمة بعده انه بمنزلة
من جحد نبوة جميع الانبياء وانكر نبوة محمد صلى الله ع
واعتقادنا فيمن اقر بامير المؤمنين ع وانكر واحدا من بعده
من الائمة انه بمنزلة من اقر بجميع الانبياء وانكر نبوة
محمد ص وقال الصادق ع المنكر لآخرنا كالمنكر لاولنا
وقال النبي ص الائمة من بعدي اثنا عشر اولهم امير المؤمنين
علي ابن ابي طالب عليه السلام وآخرهم القائم طاعتهم طاعتي
ومعصيتهم معصيتي من انكر واحدا منهم فقد انكرني
والصادق ع قال من شك في كفر اعدائنا والظالمين
بنا هو كافر وقال امير المؤمنين ع ما زلت مظلوما
منذ ولدتني امي حتى ان عقيلا كان يصيبه الرمد فيقول لا تذروني حتى تذروا عليا

قال النبي ص من قاتل عليا فقد قاتلني ومن حارب عليا فقد حاربني
ومن حاربني فقد حارب الله وقوله ص لعلي وفاطمة وحسن وحسين
انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم واما فاطمة عليها السلام
اعتقادنا فيها انها سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين
وان الله تعالى يغضب لغضب فاطمة ع ويرضى لرضائها وانها خرجت
من الدنيا ساخطة على ظالميها وغاصبيها وبما نفى ارثها وقال
النبي ص ان فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني ومن غاضبها
فقد غاضبني ومن سرها فقد سرني وقال ع ان فاطمة بضعة مني
وهي روحي التي بين جنبي يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها
واعتقادنا في البراءة انها واجبة من الاوثان الاربعة والانداد
الاربعة ومن جميع اشياعهم واتباعهم وانهم شر خلق الله
ولا يتم الاقرار بالله وبرسوله وبالائمة عليهم السلام الا
بالبراءة من اعدائهم واعتقادنا في قتلة الانبياء والائمة ع

انهم كفار مشركون مخلدون في درك اسفل من النار ومن اعتقد
فيهم غير ما ذكرناه فليس من عندنا في دين الله من شيء

باب الاعتقاد في التقية

انها واجبة من تركها كان
كمن ترك الصلوة وقيل للصادق ع يا ابن رسول الله انا نرى
في المسجد رجلا يعلن بسب اعدائكم ويسميهم فقال
ما له لعنه الله يعرض بنا وقال الله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون
من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم وقال الصادق ع
في تفسير هذه الآية فلما نزلت الآية قال رسول الله ص لا تسبوا
عليا فان ذاته ممسوح بذات الله وقال لا تسبوهم فلانهم
يسبوا عليكم وقال ع من سب وليا فقد سب الله وقال
النبي ص لعلي من سبك يا علي فقد سبني ومن سبني
فقد سب الله والتقية واجبة لا يجوز رفعها الى ان يخرج
القائم فمن تركها قبل خروج الامام خرج عن دين الله

ودين الامامية وخالف الله ورسوله والائمة ع وسئل
عن قول الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم قال اعملكم
بالتقية وقد اطلق الله تعالى اظهار موالات الكافرين في
حال التقية لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين
ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم
تقية ويحذركم الله نفسه والى الله المصير وقال الله تعالى
لا ينهيكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم
يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم
ان الله يحب المقسطين انما ينهيكم الله عن الذين
قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم
وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم
فاولئك هم الظالمون قال الصادق ع انى لاسمع
الرجل في المسجد وهو يشتمني فاستتر منه بالسارية

كيلا

كيلا يراني وقال ص خالطوا الناس بالبرانية
وخالفوهم بالجوانية ما دامت الامرة صبيانية وقال
الصادق ع الرياء مع المؤمنين شرك ومع المنافق
في داره عبادة وقال ع من صلى معهم في الصف الاول
فكانما صلى مع رسول الله في الصف الاول وقال
عودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم وصلوا في مساجدهم
وقال كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شينا وقال
وقال رحم الله امرءا احبنا الى الناس ولم يبغضنا
اليهم وذكر القصاصون عند الصادق ع فقال
لعنهم الله انهم يشنعون علينا وسئل الصادق ع
عن القصاص ايحل الاستماع لهم فقال لا وقال
ع من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق
عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد

عبده وسئل الصادق عن قول الله عز وجل والشعراء يتبعهم الغاوون
قال هم القصاص وقال النبي من اتى ذا بدعة فوقره فقد
سعى في هدم الاسلام واعتقادنا فيمن خالفنا في
شيء واحد من امور الدين [illegible]

باب الاعتقاد في اباء النبي

قال الشيخ ره اعتقادنا فيهم انهم مسلمون
من ادم الى ابيه عبد الله وان ابا طالب كان مسلما
وامه امنة بنت وهب كانت مسلمة وقال النبي
اخرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم
وقد روي ان عبد المطلب كان حجة وابا طالب كان
مسلما وامه امنة بنت وهب كانت مسلمة وقال النبي ص
اخرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم وقد
روي ان عبد المطلب كان حجة وابا طالب كان وصيه

باب الاعتقاد في العلوية

قال الشيخ ابو جعفر اعتقادنا

في العلوية

في العلوية انهم آل رسول الله وان مودتهم واجبة لانها اجر النبوة
قال الله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى والصدقة
عليهم محرمة لانها اوساخ ما في ايدي الناس وطهارة لهم الا
صدقتهم لعبيدهم واماءهم وصدقة بعضهم على بعض واما
الزكوة فانها تحل لهم عوضا عن الخمس لانهم قد منعوا منه
واعتقادنا في المسيء منهم ان عليه ضعف العقاب وفي
المحسن منهم ان له ضعف الثواب وبعضهم اكفاء بعض لقول النبي ص
حين نظر الى بني ابي طالب ع وجعفر طيار فقال بناتنا لبنينا
وبنونا لبناتنا وقال الصادق من خالف دين الله وتولى اعداء الله او
عادى اولياء الله فالبراءة منه واجبة كائنا من كان من اي قبيلة كان
وقال امير المؤمنين لابنه محمد ابن الحنفية تواضعك في شرفك اشرف
لك من شرف آبائك وقال الصادق ولايتي لامير المؤمنين احب
الي من ولادتي منه وسئل الصادق عن آل محمد فقال [illegible] على

في ذريتهما

رسول الله بكا حرف قال ع ولقد ارسلنا نوحًا وابراهيم وجعلنا
النبوة والكتاب فمنهم مهتدٍ وكثير منهم فاسقون وسئل الصادق ع
عن قول الله عز ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله
قال الظالم لنفسه منا من لم يعرف حق الامام والمقتصد من عرف حقه
والسابق بالخيرات باذن الله هو الامام وسئل اسمعيل اباه الصادق
قال ما حال المذنبين منا فقال ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب
من يعمل سوء يجز به ولا يجد من دون الله وليا ولا نصيرا وقال ابو جعفر
في حديث طويل ليس بين الله وبين احد قرابة ان احب الخلق الى الله
اتقاهم له واعلمهم بطاعته والله ما يتقرب العبد الى الله عز الا بالطاعة
وما معنا براءة من النار ولا على الله لاحد من حجة من كان لله مطيعا
فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو ولا تنال ولايتنا
الا بالورع والعمل الصالح وقد قال نوح رب ان ابني من اهلي وان
وعدك الحق وانت احكم الحاكمين قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل

وسئل الصادق

وسئل عن الصادق ع من قول الله تعالى ويوم القيمة ترى
الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة الى آخره
قال من زعم انه امام وليس بامام قيل وان كان علويا
فاطميا وقال الصادق ع وان كان علويا فاطميا وقال ع
ليس بينكم وبين من خالفكم الا المضمر قيل فاي شيء
المضمر قال الذي يسمونه البراءة فمن خالفكم فابرؤا منه
وان كان علويا فاطميا وقال الصادق ع لابن عبد الله انه
ليس على شيء مما انتم عليه ابراء منه براء الله واعتقادنا في
الحديث المفسر انه يحكم على المجمل كما قال الصادق ع واعتقادنا
في ذلك ان الاشياء كلها مطلقة حتى يرد في شيء منها
نهي واعتقادنا في الاخبار الواردة في الطب انها على وجوه
ما قيل على هواء مكة والمدينة فلا يجوز
استعماله في سائر الاهوية ما اجزها العالم

عليه على ما عرف من طبع السايل ولم يتعد موضع اراده
اعرف بطبعه منه   ما دلس المخالفون في الكتب
لتقبيح صورة المذهب عند الناس   ما حفظ بعض
ونسي وما روي في العسل شفاء من كل داء بارد وما
روي في الاستنجاء بالماء البارد لصاحب البواسير فان
ذلك ان كان بواسيره من حرارة وما روي في الباذنجان
في الشفاء فانه في وقت ادراك الرطب دون غيره من ساير
الاوقات واما ادوية العلل الصحيح عن الائمة ع فهي آيات
القرآن والادعية على حسب ما وردة به الآثار بالاسانيد
القوية والطرق الصحيحة وقال الصادق ع كان فيما
مضى يسمى الطبيب المعالج فقال موسى ع يا رب ممن
الداء قال من عندي قال فالدواء قال من عندي
قال فالاطباء ما يصنعون قال يطيبون قلوب عبادي

حتى

حتى يجيء عافيتي او بلائي فقال مستى فقال ما يصنع الناس
بالمعالج فقال يطيب انفسهم بذلك فسمي الطبيب طبيبا بذلك
واصل الطب التداوي وكان داود ع تنبت في محرابه كل
يوم حشيشة فيقول خذني فاني اصلح لكذا وكذا فراى آخر
عمره حشيشة تنبت في محرابه فقال لها ما اسمك فقالت انا
الخروبة فقال داود ع خرب المحراب فلم تنبت فيه شيء بعده
وقال النبي ص من لم يشفه الحمد فلا شفاه الله **باب**
الاعتقاد في الحديثين المختلفين اعتقادنا في الاخبار
الصحيحة عن الائمة ع انها موافقة لكتاب الله متفقة
المعاني غير مختلفة لانها ماخوذة من طريق الوحي
عن الله ولو كانت من عند غير الله لكانت مختلفة
ولا يكون اختلاف ظواهر الاخبار الا لعلل مختلفة
مثل ما جاء في كفارة الظهار عتق رقبة وجاء في خبر آخر

صيام شهرين متتابعين وجاء في خبر آخر اطعام ستين مسكينا
وكلها صحيحة فالصيام لمن لم يجد العتق والاطعام لمن لم
يستطع الصيام وقد روي انه يتصدق بما يطيق وذلك محمول
على من لم يقدر الاطعام ما يقوم كل واحد
منها مقام الآخر مثل ما جاء في كفارة اليمين اطعام عشرة مساكين
مِن اَوسَطِ ماتُطعِمُونَ اَهلِيكُم اَو كِسوَتُهُم اَو تَحرِيرُ
رَقَبَةٍ كان ذلك على الجهال مختلفا وليس بل كل واحدة من
هذا الكفارات يقوم مقام الاخرى وفي الاخبار ما ورد
التقية وروي عن سليم بن قيس الهلالي انه قال قلت لامير
المؤمنين عليه السلام اني سمعت من سلمان و مقداد وابي ذر
شيئا من تفسير القرآن من الاحاديث من النبي صـ وانتم
مخالفوهم فيها وتزعمون ان ذلك كله باطل افترى الناس
يكذبون على الله متعمدين ويفسرون القرآن بآرائهم قال

فقال علي ع قد سالتنا فهم الجواب فان في ايدي الناس حق و
باطل وصدق وكذب وناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم
ومتشابه وتحفظ وتوهم وقد كذب على رسول الله على عهده
حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثر الكذب علي فمن كذب
علي فليتبوء مقعده من النار ثم كذب عليه من بعده وانما
آتيكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس رجل منافق مظهر
للايمان متصنع بالاسلام لم يتأثم ولم يتحرج ان يكذب على
رسول الله متعمدا فلو علم الناس انه منافق كذاب لم
يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا صاحب رسول الله صـ
ورآه وسمع منه فاخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله وقد
اخبر الله عن المنافقين بما اخبر ووصفهم بما وصف وقال عز
من قائل وَاِذا رَاَيتَهُم تُعجِبُكَ اَجسامُهُم الآية ثم تفرقوا
بعده فتفرقوا الى الائمة الضالة والدعاة الى النار بالزور

والكذب والبهتان فولاهم الاعمال واكلوا بهم الدنيا وحملوهم
على رقاب الناس وانما الناس مع الملوك والدنيا الا
من عصمه الله فهذا احد الاربعة وسمع رجل آخر عن
رسول الله صلعم شيئا ولم يحفظه على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد
كذبا فهو في يديه يقوله ويعمل به ويرويه ويقول انا سمعت
من رسول الله صلعم فلو علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه ولو علم
هو انه وهم لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله شيئا امر
به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه نهى عن شيء ثم امر به وهو لا
يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ
لرفضه فلو علم المسلمون اذ سمعوه انه منسوخ لرفضوه
ورجل رابع لم يكذب على رسول الله صلعم مبغضا للكذب خوفا
من الله تعالى وتعظيما لرسول الله صلعم لم ينسه بل حفظ ما
سمع على وجهه فجاء به كما سمعه لم يزد ولم ينقص وعلم الناسخ

والمنسوخ

والمنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ وان امر النبي صلعم
مثل القرآن كذلك ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم
ومتشابه وقد كان يكون من رسول الله صلعم الكلام له
وجهان كلام عام وكلام خاص مثل القرآن قال الله تعالى وما
آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فاشتبه
على من لم يعرف ما عنى الله ورسوله وليس كل اصحاب
رسول الله يسئلونه ويستفهمونه لان فيهم قوما كانوا
يسئلونه ولا يستفهمونه لان الله تعالى نهاهم عن السوال
حيث يقول يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء
ان تبد لكم تسؤكم وان تسئلوا عنها حين ينزل
القرآن تبد لكم عفا الله عنها فامتنعوا عن السوال
حتى كانوا يحبون ان يجيء الاعرابي والبدوي فيسئل
وهم يسمعون وكنت ادخل على رسول الله في كل ليلة

دخلة واخلو اليه كل يوم خلوة ويجيبني بما اسئل وادور معه
حيثما دار قد علم اصحاب رسول الله صلعم لم يصنع ذلك
باحد غيري وربما كان ذلك في بيتي وكنت اذا دخلت عليه في
بعض منازله اخلاني واقام نساءه فلم يبق عنده غيري واذا
اتاني هو للخلوة ما اقام من في بيتي ونساؤه لم يقم عنا
فاطمة ولا احد ابني وكنت اذا سئلته اجابني واذا سكت
ونفدت مسائلي ابتدأني فما نزلت على رسول الله صلعم آية من
القرآن ولا شيء علمه من حلال او حرام او امر او نهي او طاعة
او معصية او شيء كان او يكون الا من علمنيه واقرانيه و
املاه علي وكتبته بخطي واخبرني بتاويل ذلك وظهره و
بطنه فحفظته ثم لم انس منه حرفا وكان رسول الله صلعم اذا اخبرني
بذلك كله يضع يده على صدري ثم يقول اللهم املاء
قلبه علما وفهما ونورا وحلما وايمانا وعلما ولا يجهل ولا

احفظ

ولا ينسيه

فقلت له ذات يوم بابي وامي يا رسول الله هل تخوف علي النسيان
ولا الجهل وقد اخبرني الله عز وجل انه قد اجابني فيك وفي شركائك
الذين يكونون من بعدك فقلت يا رسول الله ومن شركائي
قال الذين قرن الله تعالى طاعتهم بطاعته وطاعتي قلت من هم
يا رسول الله قال الله تعالى عنهم يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا نبي الله من هم قال
الاوصياء الذين هم الاوصياء بعدي فلا يتفرقوا حتى يردوا
على حوضي هادين مهتدين لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان
من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم
بهم ينتصر امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع البلاء وبهم يستجاب
لهم الدعاء فقلت يا رسول الله سمهم لي فقال انت يا علي
ثم ابني هذا ووضع يده على راس الحسن ثم ابني هذا ووضع
يده على راس الحسين ثم حبيبا ابني هو سيد العابدين

ثم ابنه سمیّی محمد باقر علمی وخازن وحی الله وسیولد علی
فی زمانك یا اخی فاقرءه منی السلام وسیولد محمد فی حیوتك
یا حسین فاقرءه منی السلام ثم جعفر ثم موسی ابن جعفر ثم
علی ابن موسی ثم محمد ابن علی ثم علی ابن محمد ثم الحسن بن علی
الزکی ثم من اسمه اسمی ولونه لونی القائم بامر الله فی اخر الزمان
مهدی الذی یملاء الارض قسطا وعدلا کما ملئت قبله ظلما
وجورا والله انی لاعرفه یا سلیم حیث یبایع بین الرکن والمقام
واعرف اسماء انصاره واعرف قبائلهم قال سلیم بن قیس ثم
لقیت الحسن والحسین بالمدینة بعد ما ملك معویة فحدثتهما
هذا الحدیث عن ابیهما فقالا صدقت قد حدثك امیر المؤمنین
بهذا الحدیث ونحن جلوس وقد حفظنا ذلك عن رسول الله
کما حدثك لم یزد فیه حرفا ولم ینقص منه حرفا قال سلیم ابن قیس
ثم لقیت علی بن الحسین وعنده ابنه محمد الباقر فحدثته

بما سمعته

بما سمعته من ابیه وما سمعت من امیر المؤمنین من رسول الله
وهو مریض وانا صبی ثم قال ابو جعفر واقرانی جدی عن
عن رسول الله وانا صبی قال ابان بن ابی عیاش فحدثت علی
بن الحسین بهذا الحدیث کله عن سلیم بن قیس الهلالی
فقال صدق وقد جاء جابر بن عبد الله الانصاری
الی ابنی محمد وهو یختلف الی الکتاب فقبله واقراه السلام
من رسول الله قال ابان بن ابی عیاش فحججت بعد موت علی
بن الحسین فحدثته بهذا الحدیث کله عن سلیم [?] فاغرورقت
منهما فقال صدق سلیم رحمه الله وقد اتی الی ابی بعد
قتل جدی الحسین وانا عنده فحدثه بهذا الحدیث بعینه
فقال له ابی صدقت والله یا سلیم قد حدثنی بهذا الحدیث
ابی عن امیر المؤمنین وکتاب الله عز وجل ما بینه [?] الجاهل
مختلفا متناقضا ولا یختلف ولا متناقض وذلك

ثم مثل قوله تعالى فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم وقوله تعالى

نسوا الله فنسيهم ثم يقول بعد ذلك وما كان ربك نسيا

ومثل قوله عز وجل يوم يقوم الروح والملائكة صفا

لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ومثل قوله

ويوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا

وقوله تعالى ان ذلك لحق تخاصم اهل النار ثم قال لا تختصموا

لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقوله اليوم نختم

على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما

كانوا يكسبون وقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها

ناظرة ثم يقول عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله

الا وحيا او من وراء حجاب ثم يقول لن تراني

وكلم الله موسى تكليما وقوله تعالى وناداهما ربهما الم

انهكما عن تلكما الشجرة وقوله تعالى عالم الغيب

لا يعزب

ثم لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير

وقوله عز وجل

لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك

ولا اكبر الا في كتاب مبين ثم يقول الله تعالى ولا ينظر اليهم يوم القيمة

ولا يزكيهم ثم يقول كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ومثل قوله

تعالى ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور وقوله

الرحمن على العرش استوى ثم يقول وهو الله في السموات وفي

الارض يعلم سركم وجهركم وقال تعالى ما يكون من نجوى ثلثة

الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك

ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ويقول عز وجل ونحن اقرب اليه

من حبل الوريد وقال الله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله الملائكة

او ياتي امر ربك او ياتي بعض ايات ربك ومثل قوله تعالى قل يتوفيكم

ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ثم يقول توفته رسلنا وهم

لا يفرطون وقال تعالى الذين تتوفيهم الملائكة وقال تعالى الذين

تتوفيكم الملائكة وقال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها

ومثله في القران كثير فقد سئل رجل من الزنادقة عن امير المؤمنين ع

فاخبره بوجوه اتفاق معاني هذه الايات وبين له تاويلها

وقد اخرجت الخبر في ذلك مسندا [illegible] وكتاب التوحيد

وساجرد في ذلك كتابا ان شاء الله وعونه

فائدة مسئلة الفرق بين الواحد والاحد

على ما ذكره بعض الاعلام من وجوه والاول ان الواحد هو المنفرد بالذات

والاحد هو المتفرد بالمعنى الثانية ان الواحد اعم موردا لكونه يطلق

على من يعقل وغيره ولا يطلق الاحد الا على من يعقل الثالث

ان الواحد يدخل في الضرب والعدد ويمتنع دخول الاحد في ذلك

والواحد هو اول الاعداد ويجمع على احدان ووحدان بضم الهمزة

والواو وفلان لا واحد له لا نظير له وفلان اوحد اهل زمانه

اذا لم يكن لهم نظير مثل مجمع البحرين في حديث الحسن وقد سئل عن الروح

اذا نام الانسان اين تذهب فقال ان روحه متعلقة بالريح

والريح

والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة

فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت الروح الريح

وجذبت الريح الهواء فرجعت الروح واسكنت في بدن صاحبها

وان لم ياذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء

الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها حتى يبعث ثم [illegible]

موسى وغيره قال يا رب لم فضلت امة محمد ص على سائر الامم فقال الله

ثم فضلتهم لعشر خصال قال موسى وما تلك الخصال التي يعملونها

حتى امر بني اسرائيل يعملونها قال الله تعالى الصلوة والزكوة والصوم

والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقرآن والعاشوراء قال موسى

وما العاشوراء قال البكاء والتباكي على سبط محمد ص والمرثية والعزاء

على مصيبة ولد المصطفى يا موسى ما من عبد من عبيدي في ذلك الزمان

بكى او تباكى وتعزى على ولد المصطفى الا وكانت له الجنة

ثابتا فيها وما من عبد انفق من ماله في محبة ابن بنت نبيه

طعاما وغير ذلك درهما او دينارا الا وبارك له في الدنيا

الدرهم بسبعين درهما وكان معا في الجنة وغفر له ذنوبه

وعن وجل ما من رجل وامراة سال دمع عينيه في يوم عاشورا

وعن قطرة واحدة الا وكتب له اجرة مائة شهيد من الصالحين

فقول يعقوب اني لاجد ريح يوسف قال ان ابراهيم لما اوقدت له

النار اتاه جبريل بثوب من ثياب الجنة والبسه اياه فلم يضره معه

برد ولا حر فلما حضر ابراهيم الموت جعله في تميمه وعلقه على

اسحق وعلى اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف علقه عليه

فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف

من التميمة وجدت يعقوب ريحه وهو قوله اني

لاجد ريح يوسف

ومجالسة اهل الخير وعلى الباب الثاني منها مكتوب

لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله لكل شيء

حيلة وحيلة السرور في الاخرة اربع خصال مسح

راس اليتيم والتعطف على الارامل والسعي في

حوايج المسلمين وتفقد الفقراء والمساكين وعلى

الباب الثالث منها مكتوب لا اله الا الله محمد

رسول الله على ولى الله لكل شيء حيلة وحيلة الصحة

في الدنيا اربع خصال قلة الكلام وقلة المنام و

قلة المشي وقلة الطعام وعلى الباب الرابع لا اله الا

الله محمد رسول الله على ولى الله من كان يؤمن بالله

واليوم الاخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن

بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن

بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت وعلى

الباب الخامس منها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول

الله على ولى الله ...

ومن اراد ان لا يأثم فلا يأثم ومن اراد ان لا
يظلم فلا يظلم ومن اراد ان يستمسك بالعروة الوثقى
فليستمسك بقول لا اله الا الله محمد رسول الله
علي ولي الله وعلى الباب السادس منها مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله علي ولي الله من احب ان يكون قبره
واسعا فسيحا فلينفق على المساجد ومن احب ان لا يأكله
الديدان تحت الارض فليكنس المساجد ومن احب
ان لا يظلم لحده فلينور المساجد ومن احب ان يبقى
طريا تحت الارض ولا يبلى جسده فليشتر بسط المساجد
وعلى الباب السابع منها مكتوب لا اله الا الله محمد
رسول الله علي ولي الله بياض القلب في اربع خصال
عيادة المرضى واتباع الجنائز وشراء اكفان الموتى
ودفع القرض وعلى الباب الثامن منها مكتوب لا اله
الا الله محمد رسول الله علي ولي الله من اراد الدخول في هذه

الابواب الثمانية فليستمسك في اربع خصال بالصدقة
والسخاء وحسن الاخلاق وكف الاذى عن
عباد الله ثم جئنا الى ابواب جهنم فاذا على الباب
الاول مكتوب ثلث كلمات لعن الله الكاذبين
لعن الله الباخلين لعن الله الظالمين وعلى الباب
الثاني منها مكتوب من رجا الله سعد ومن خاف
الله امن والهالك المغرور من رجا غير الله وخاف
سواه وعلى الباب الثالث منها مكتوب من اراد
ان لا يكون عريانا يوم القيمة فليكس الجلود العارية في
الدنيا ومن اراد ان لا يكون جايعا يوم القيمة فليطعم
البطون الجايعة ومن اراد ان لا يكون عطشانا يوم
القيمة فليسق العطشان في الدنيا وعلى الباب الرابع
منها مكتوب اذل الله من اهان الاسلام اذل الله
من اذى اهل بيت نبي الله اذل الله من اعان الظالمين
على المخلوقين وعلى الباب الخامس منها مكتوب لا تتبع

الهوى فان الهوى يجانب الايمان ولا تكثر تبطقك

في ما لا يعنيك فتسقط من عين ربك ولا تكن

عونا للظالمين فان الجنة لم تخلق للظالمين وعلى

الباب السادس منها مكتوب انا حرام على المتهجدين

انا حرام على المتصدقين انا حرام على الصائمين وعلى

الباب السابع منها مكتوب حاسبوا انفسكم قبل ان

تحاسبوا ونجوا انفسكم قبل ان توبخوا وادعوا الله

تعالى قبل ان تردوا عليه ولا تقدرون على ذلك اللهم

انفعنا بهذا الاحاديث وارزقنا العمل بها بمحمد وآله

الاتقياء

تمت